الانغماس في الذنوب ولا تعدل تعرية الاجسام بتعبية الاحرام ولا يغني لبسة الاحرام عن المتلبس بالحرام ولا ينفع الاضطباع بالازار مع الاضطلاع بالاوزار ولا يجدي التقرب بالخالق مع التقرب في ظلم الخلق ولا يرحض التنسك بالتقصير درن التمسك بالتقصير ولا يسعد بعرفة غير اهل المعرفة ولا يزكوا بالخيف من يرغب في الحيف ولا يشهد المقام الا لمن استقام ولا يحظى بقبول الحجة من زاغ عن المحجة فرحم الله امرأ صفا قبل مسعاه الى الصفا وورد شريعة الرضى قبل شروعه على الاضا ونزع عن تلبيسه قبل نزع ملبوسه وفاض بمعروفه قبل الافاضة من تعريفه ثم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم وكاد يزعزع الجبال الشم

وانشد

ما الحج سيرك تاويبا وادلاجا	ولا اعتيامك اجمالا واحداجا
الحج ان تقصد البيت الحرام على	تجريدك الحج لا تقضي به حاجا
وتمتطي كاهل الانصاف متخذا	درع التقوى هاديا والحق منهاجا
وان تواسي بما اوتيت مقدرة	من مد كفا الى جدواك محتاجا
فهذه ان حوتها حجة كملت	وان خلا الحج منها كان اخداجا
حسب المرائين غبنا انهم غرسوا	وما جنوا ولقوا كدا وازعاجا
وانهم حرموا اجرا ومحمدة	والحموا عرضهم من عاب او هاجا
اخي ابغ بما تبديه من قرب	وجه المهيمن ولاجا وخراجا
فليس يخفى على الرحمن خاف ان	اخلص العبد في الطاعات او داجا

وبادر الموت

وبادر الموت بالحسنى تقدمها	فما ينهنه داعي الموت ان فاجا
واقن التواضع خلقا لا تزايله	عنك الليالي ولو البستك التاجا
ولا تشم كل خال لاح بارقه	ولو ترآءى هتون السكب ثجاجا
ما كل داع باهل ان يصاخ له	كم قد اصم بتبغيض من ناجى
وما اللبيب سوى من بات مقتنعا	ببلغة تدرج الايام ادراجا
فكل كثر الى قل مغبته	وكل ناز الى لين وان هاجا

قال الراوي فلما القح عقم الافهام بسحر الكلام استروحت ريح ابي زيد وبادرني الارتياح اليه اي ميد فمكثت حتى استوعب نث حكمته والحزر من اكمته ثم دلفت اليه لاتصفح صفحات محياه واستشف جوهر حلاه فاذا هو ضالتي التي انشدها وناظم القلائد التي انشدها فعانقته عناق اللام للالف ونزلته منزلة البرء عند الدنف وسألته ان يرافقني فابى او يزاملني فنبا وقال آليت في حجتي هذه الا احتقب ولا اعتقب ولا اكتسب ولا انتسب ولا ارتفق ولا ارافق ولا اوافق من ينافق ثم ذهب يهرول وغادرني اولول فلم ازل اقربه نظري واتودد لو كان على ناظري حتى توقل احد الاطواد ووقف الحجيج بالمصاد فحين شال يضاع الركبان في الكثبان وقع بالبنان على البنان

وانشد فصيتشد

ليس من زار راكبا مثل ساع على قدم

لا ولا خادم اطاع كعاص من الخدم